

أثر استراتيجية التمويل في الأداء المصرفي دراسة تطبيقية على مصرف قطر الوطني وسورية والخليج

أ.د. عتاب حسون *

نيرمين احمد **

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥ / ٢ / ٩ - تاريخ النشر ٢٠٢٥ / ٦ / ٣)

□ ملخص □

هدف البحث إلى دراسة أثر استراتيجية التمويل المتبعة في الاداء المصرفي، من خلال معرفة توجهات الإدارة المصرفية نحو التوسع والنمو أو الحفاظ على الاستقرار المالي. وقد أصبح من الضروري دراسة هذه العلاقة في ظل التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال والتقلبات الاقتصادية التي تؤثر على توافر وتكلفة مصادر التمويل المختلفة. ويُعد فهم أثر استراتيجية التمويل على الاداء المصرفي مدخلاً هاماً لاتخاذ قرارات تمويلية رشيدة تُسهم في تحقيق أهداف المنشأة وتعزيز قدرتها التنافسية.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام منهج التحليل الإحصائي، وتم تحليل البيانات الثانوية المتعلقة بتركيبة الهيكل المالي للمصارف المدروسة باستخدام المؤشرات المستخدمة في قياس استراتيجية التمويل، والمؤشرات المالية المستخدمة في قياس الاداء المصرفي.

وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

وجود اثر معنوي بين استراتيجية التمويل الخارجي من خلال (اجمالي القروض / اجمالي الاصول، اجمالي الودائع / اجمالي الاصول والربحية من خلال معدلي العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية .

وجود اثر معنوي بين استراتيجية التمويل الداخلي من خلال (حقوق الملكية / اجمالي الاصول) والربحية من خلال معدلي العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التمويل -التمويل الخارجي- التمويل الداخلي-الاداء المصرفي - الربحية -العائد على حقوق الملكية - العائد على الأصول .

* أستاذ، عضو هيئة تدريسية قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.
** طالبة دكتوراه، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

The Impact of Financing Strategy on Banking Performance

An Applied Study on Qatar National Bank and The Bank Of Syria and The Gulf

Etab Hassoun*

Nermin Ahmed**

(Received 9/2/2025.Accepted 3/6/2025)

□ABSTRACT □

The research aimed to examine the impact of financing strategies on banking performance, by identifying bank management's orientations toward expansion, growth, or maintaining financial stability. It has become necessary to study this relationship in light of the ongoing changes in the business environment and economic fluctuations that affect the availability and cost of various sources of financing. Understanding the impact of financing strategy on banking performance is an important approach to making sound financing decisions that contribute to achieving the organization's objectives and enhancing its competitiveness.

The descriptive approach was adopted through the use of statistical analysis. Secondary data related to the financial structure of the banks studied were analyzed using indicators used to measure financing strategy and financial indicators used to measure banking performance.

The research reached the following results:

There is a significant effect between external financing strategy (total loans/total assets, total deposits/total assets) and profitability through return on assets and return on equity.

There is a significant effect between internal financing strategy (equity/total assets) and profitability through return on assets and return on equity.

Keywords: Financing strategy, external financing, internal financing, banking performance, profitability, return on equity, return on assets.

*Professor, Faculty Member, Department of Business Administration, Faculty of Economics, University of

**PhD Student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, .Lattakia, Lattakia, Syria
University of Lattakia, Lattakia, Syria

١- مقدمة Introduction:

يُعد الأداء المصرفي من أبرز المؤشرات التي تعكس مدى كفاءة وفعالية المصارف في تحقيق أهدافها المالية والاقتصادية، كما يمثل أداة مهمة لتقييم مدى قدرتها على التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال المعاصرة. فالمصارف، كونها مؤسسات مالية تهدف إلى تحقيق التوازن بين السيولة والربحية والمخاطرة، تحتاج إلى أنظمة تقييم دقيقة تساعد على تحسين جودة عملياتها وتعزيز قدرتها التنافسية.

وتعد الاستراتيجيات التمويلية من الأدوات المهمة التي تسهم في تعزيز كفاءة وأداء المؤسسات المالية، ولا سيما المصارف التي تُعد ركيزة أساسية في النظام الاقتصادي لأي دولة. ومع تصاعد التحديات الاقتصادية وتنوع مصادر التمويل، أصبحت الحاجة ملحة لاعتماد استراتيجيات تمويلية فعالة تُسهم في تحسين الأداء المصرفي.

يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين استراتيجية التمويل التي تتبناها المصارف والأداء الفعلي الذي تحققه، مع التركيز على كيفية تأثير استراتيجية التمويل على مختلف مؤشرات الأداء المصرفي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها لتوفير إطار تحليلي يدعم متخذي القرار في القطاع المصرفي لتبني استراتيجيات تمويل تتسم بالكفاءة والاستدامة.

2- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١_دراسة (أبو حسين، ٢٠٢٥): أثر استراتيجيات التمويل على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات التمويل على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير السعودية، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر استراتيجيات التمويل على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت قائمة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) موظف وموظفة من العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير، واعتمدت الدراسة برنامج SPSS لتحليل قائمة الاستقصاء والحصول على النتائج، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أثر ذات دلالة إحصائية بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استراتيجيات التمويل والأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير، وقد استطاع نموذج الانحدار أن يفسر ما نسبته (٢٨.٤%) من مستوى الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وكشف النتائج يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل البنكي على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، ويوجد أثر ذات دلالة إحصائية بمستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل الحكومي على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الحكومة والمؤسسات المالية على تقديم مجموعة متنوعة من الخيارات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك أوصت بتوجيه جهود تثقيفية وتوعوية نحو أصحاب المشاريع والمديرين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واقترحت الدراسة إجراء بحث بعنوان معيقات التمويل وأثرها على الأداء التشغيلي للمؤسسات: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصغيرة والكبيرة بمنطقة عسير.

٢_دراسة (الحمامصي،٢٠٢٤): أثر التمويل الرقمي على الأداء المصرفي المستدام بيئياً

بالتطبيق على بنوك القطاع المصرفي المصري

هدف هذه الدراسة إلى تصميم نموذج هيكل لقياس أثر التمويل الرقمي بأبعاده الثلاثة (اتساع التغطية، عمق الاستخدام، مستوى الرقمنة) على الأداء المصرفي المستدام بيئياً لبنوك القطاع المصرفي المصري الملتزمة بمعايير المبادرة العالمية للتقارير [GRI]. استخدمت هذه الدراسة على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، وتم اشتقاق الفرض الأساسي للبحث وانبثق عنه ثلاثة فروض فرعية، ثم إعداد قائمة استقصاء لتجميع البيانات الأولية من عينة البحث العشوائية الطباقية من مديري وموظفي البنوك مجال الدراسة وقوامها ٣٨٤ مفردة، واجابت العينة عن الاستقصاء بطريقة الاستيفاء الذاتي المباشر والإلكتروني، وتم اختبار النموذج المقترح من خلال نموذج المعادلات الهيكلية [SEM] اعتماداً على برنامج (AMOS v.25) بالتكامل مع برنامج (SPSS v.25). وتوصلت الدراسة الي نتائج أهمها أن النموذج الهيكل المقترح للبحث ملائم بدرجة كبيرة، وتحليل المسار بين متغيرات البحث تبين وجود أثر ايجابي للتمويل الرقمي بأبعاده اتساع التغطية وعمق الاستخدام ومستوى الرقمنة على الأداء المصرفي المستدام بيئياً لدى البنوك الخاضعة للدراسة، بما يسهم في بناء نظام مصرفي رقمي مستدام بيئي

الدراسات الأجنبية:

١_دراسة (Pria&Amri,2024): Analysis of the effect of funding strategy on the

company's financial performance at pt jasamarga transjawa tol

تحليل تأثير استراتيجية التمويل على الأداء المالي للشركة في شركة بي تي جاسامارجا ترانسجاوا

تاول

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الآثار المترتبة على استراتيجيات التمويل التي تستخدمها شركة PT Jasa Marga وشركتها التابعة PT Jasamarga Transjawa Tol على أدائها المالي. مع زيادة استثمارات الحكومة الإندونيسية في البنية التحتية للطرق ذات الرسوم، قامت شركة Jasa Marga، وهي شركة مملوكة للدولة، بمساعٍ موسعة، حيث زادت استثماراتها من ٢٤.٨ تريليون روبية إندونيسية في عام ٢٠١٨ إلى ٧٨.٦ تريليون روبية إندونيسية بحلول عام ٢٠٢٢. ومع ذلك، فإن هذا التصاعد في مستويات الاستثمار يجلب أيضاً التزامات متزايدة، تتبع في الغالب من الاعتماد على الديون، وخاصة القروض المصرفية، بالإضافة إلى حقوق الملكية. ويمثل هذا السيناريو تحديات في إدارة التزامات السداد، وإذا لم يتم التعامل معها بمهارة، فقد يعرض الأداء المالي لجاسا مارغا للخطر. وبالتالي، من المقرر تنفيذ استراتيجيات تهدف إلى تعزيز هيكل رأس مال الشركة في عام ٢٠٢٣. يهدف هذا الاستكشاف إلى تقييم كيفية تأثير هذه الاستراتيجيات المالية وميزان الدين - رأس المال السهمي على قيمة الشركة وصحتها المالية، بالاعتماد على أطر مثل نظرية ترتيب المراتب. ويسعى إلى فهم انعكاسات التمويل الداخلي والخارجي على الملاءة المالية للشركة، كما تُقاس بنسب مثل نسبة الدين إلى حقوق الملكية ونسبة الدين ونسبة تغطية الفائدة. وتوصل البحث إلى نتائج عدة أهمها: يجب تحسين هيكل رأس المال وتعزيز الاستقرار المالي، تقديم رؤى قيمة لأصحاب المصلحة وتسهيل تحسين عمليات اتخاذ القرارات المالية داخل الشركة.

٢_دراسة (Dasilas, Karanović, 2025):

The impact of FinTech firms on bank performance: evidence from the UK

تأثير شركات التكنولوجيا المالية على أداء المصارف: أدلة من المملكة المتحدة

تبحث هذه الدراسة في تأثير التكنولوجيا المالية (FinTech) على أداء البنوك، مستخدمةً بيانات من القطاع المصرفي في المملكة المتحدة لفترة تمتد من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٩، واتبعت هذه الدراسة تحليل الانحدار للبيانات الثابتة والديناميكية لتقييم تأثير التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك في المملكة المتحدة. أظهرت النتائج أن شركات التكنولوجيا المالية تؤثر إيجاباً على أداء البنوك. فمع كل شركة تكنولوجيا مالية جديدة تُدخل إلى سوق المملكة المتحدة، يرتفع صافي هامش الفائدة (NIM) والعائد على الأصول المُدرة للدخل (YEA) بنسبة ٦.٣٨٥% و ٣.١٩٢% من متوسطات العينة، على التوالي. من خلال التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية، يُمكن للبنوك في المملكة المتحدة توسيع محفظة خدماتها المالية المُقدمة لعملائها وتحسين هوامش ربحها.

3- مشكلة البحث Research problem

تسعى المصارف إلى تمويل عملياتها باستخدام مصادر مختلفة، تتراوح بين التمويل الذاتي والتمويل بالدين (الخارجي)، مما يؤدي إلى اختلافات في استراتيجيات التمويل المتبعة. ويؤثر اختيار استراتيجية التمويل بشكل مباشر على مستوى الأداء المصرفي وذلك من خلال اطلاع الباحثة على التقارير السنوية لمصرفي قطر الوطني ومصرف سورية والخليج مما يخص الاداء المصرفي المتمثل بمؤشر الربحية من خلال معدلي العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

الجدول (١) البيانات المالية الخاصة امصرف قطر الوطني مصرف سورية والخليج

السنة	مصرف قطر الوطني	العائد على الأصول	العائد على حقوق الملكية	بالمصرف سورية والخليج	العائد على الأصول	العائد على حقوق الملكية
2015		17.37%	23.48%		-2.72%	-5.94%
2016		28.69%	36.21%		-2.03%	-135%
2017		26.02%	33.38%		-5%	-207%
2018		-12.58%	-17.29%		-2%	-261%
2019		0.58%	0.83%		-3%	-9%
2020		1.63%	2.44%		13%	84%
2021		37.25%	50.33%		9%	64%
2022		12.68%	17.52%		3%	24%
2023		54.99%	75.88%		17%	73%

المصدر: تقارير أداء مصرف سورية والخليج ومصرف قطر الوطني عبر الموقع الالكتروني للمصارف

تبين وجود تذبذب واضح في الأداء المصرفي المتمثل في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠٢٣، ومن خلال مراجعة الباحثة لأدبيات السابقة وجدت أن استراتيجية التمويل بأنواعها (الخارجي والداخلي) تسهم في معالجة المظاهر الغير مستقرة للأداء المصرفي حسب دراسات ()، مما يشير إلى أهمية استراتيجية التمويل كمدخل لمعالجة مشاكل الأداء المصرفي التي تعاني منها المصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

ومع التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال وتزايد الحاجة إلى التوسع والاستثمار، يبرز تساؤل جوهري حول مدى تأثير استراتيجية التمويل المتبعة على الاداء المصرفي في المصارف، وما إذا كانت تلك الاستراتيجيات تسهم في تحسين الأداء المصرفي أو تزيد من المخاطر المالية. وذلك من خلال قيان الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من العاملين مصرفي في بنك قطر الوطني وبنك سورية والخليج بطرحها لمجموعة من الأسئلة تمثلت بالاتي:

✓ هل يعتمد المصرف بشكل أساسي على التمويل من مصادر داخلية؟

- ✓ هل يتبع المصرف سياسة تمويل واضحة ومعتمدة من الإدارة العليا؟
- ✓ هل تسعى إدارة المصرف إلى تحقيق توازن بين التمويل بالديون والتمويل بالملكية؟
- وقد تباينت إجابات أفراد العينة حول أثر استراتيجية التمويل على الاداء المصرفي:
1. يعتمد المصرف على مصادر داخلية في تمويل الاستثمارات.
 2. نعم سياسة التمويل واضحة ومعتمدة من الإدارة العليا .
 3. تسعى إدارة المصرف إلى تحقيق توازن في أساليب التمويل المتبعة.
- بناء على ما سبق يمكن صياغة سؤال المشكلة الرئيس كما يلي:
- هل تؤثر استراتيجية التمويل على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة؟

ويتفرع عنه التساولين التاليين:

- 1- ما أثر استراتيجية التمويل الخارجي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة؟
- 2- ما أثر استراتيجية التمويل الداخلي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة؟

4- أهمية البحث وأهدافه Research importance and objectives:

الأهمية النظرية للبحث Research theoretical importance:

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من مساهمته في توضيح أثر استراتيجية التمويل على الأداء المصرفي، من خلال الربط بين مصادر التمويل المختلفة (التمويل الذاتي/الداخلي، التمويل الخارجي) وبين مستوى الأداء المصرفي (الربحية).

الأهمية العملية للبحث Research practical importance:

تسعى الباحثة من خلال الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد أثر استراتيجية التمويل على الأداء المصرفي، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:
- تحديد أثر استراتيجية التمويل الخارجي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.
- تحديد أثر استراتيجية التمويل الداخلي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

5- فرضيات البحث Research assumes

الفرضية الرئيسية: ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التمويل والربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة ويتفرع عنها الفرضيتين التاليين:

- 1- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التمويل الخارجي وبين الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

٢- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين استراتيجية التمويل الداخلي والربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

6- منهجية البحث Research Methodology:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام منهج التحليل الإحصائي، وتم تحليل البيانات الثانوية المتعلقة بتركيبية الهيكل المالي للبنوك المدروسة باستخدام المؤشرات المستخدمة في قياس استراتيجية التمويل، والمؤشرات المالية المستخدمة في قياس الاداء المصرفي، وتم جمع البيانات والمعلومات الثانوية من الكتب والدوريات والبحوث والمقالات المنشورة وغيرها من مصادر. وتم الاعتماد على تقارير أداء البنوك المنشورة عبر مواقعها الالكترونية.

7- مجتمع وعينة الدراسة Study population and sample:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالمصارف التجارية الخاصة في سورية.

عينة الدراسة: تم اختيار مصرفي قطر الوطني ومصرف سورية والخليج التجارية الخاصة في سورية باعتبارهما أكبر مصرفين خاصين في سوريا من حيث رأس المال، ويوضح الجدول الآتي نسبة رأس مال كل من المصرفين على إجمالي رأس المال الكلي للمصارف التجارية الخاصة:

المصرف	رأس المال	نسبة رأس مال المصرف/إجمالي رأس مال المصارف التجارية الخاصة
١- مصرف قطر الوطني	43,560,000,000.00	43,560,000,000.00/ 374.2,000,000,000 = 11.64%
٢- مصرف سورية والخليج	10,000,000,000	10,000,000,000/ 374.2,000,000,000 = 0.26%
اجمالي رأس مال المصارف الخاصة	374.2,000,000,000	100%

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية الخاصة في سورية

8- حدود البحث Research limits:

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠١٥ - ٢٠٢٣. (تم التوقف عند عام ٢٠٢٣ لعدم نشر البيانات المالية الخاصة بالمصرفين لعامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥)

الحدود المكانية: مصرفي قطر الوطني و سورية والخليج التجارية الخاصة في سورية.

الحدود العلمية: تمثل المتغير المستقل باستراتيجية التمويل من خلال (استراتيجية التمويل الخارجي والتي تم حسابها من خلال نسبة الديون/إجمالي الأصول، نسبة الودائع/إجمالي القروض)، (استراتيجية التمويل الداخلي والتي تم حسابها من خلال نسبة حقوق الملكية/إجمالي الأصول) والمتغير التابع المتمثل بالأداء المصرفي والذي تم حسابه من خلال مؤشر الربحية من خلال معدلي العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

9- الإطار النظري للبحث Theoretical Research :

أولاً: مفهوم استراتيجية التمويل: The concept of a financing strategy:

هي الطرق والخطط التي يقوم بها الأفراد أو المؤسسات لجمع وإدارة الأموال التي يحتاجونها لتحقيق أهدافهم الاقتصادية أو المشروعات التي ينفذونها وتتنوع استراتيجيات التمويل باختلاف الأهداف والظروف المالية للأفراد والمؤسسات (جباري، ٢٠٢٢)

وترى الباحثة أن استراتيجية التمويل هي درجة اعتماد المنشأة على الغير من أجل سد احتياجاتها المالية، وترى أنه ليس من الخطأ الاعتماد على الديون في تمويل الموجودات ولكن بالحد الذي لا يسبب مخاطرة مالية للمصرف.

ثانياً: أنواع استراتيجيات التمويل من حيث مصدر الحصول عليها:

Types of financing strategies in terms of their source

أولاً: التمويل الداخلي أو الذاتي:

التمويل الذاتي يمكن المنشأة من تغطية الاحتياجات المالية اللازمة لسداد الديون وتنفيذ الاستثمارات وزيادة رأس المال العامل. ويتعبّر آخر تمثّل الأموال الذاتية ذلك المصدر التقليدي لتمويل المنشأة الذي يتم تغذيته إما من علاوات الإصدار المتعلقة بحصص المساهمين أثناء إصدار الأسهم من طرف المنشأة والتي يمكن أن تباع بقيمة أكبر من قيمتها الإسمية أو عن طريق تلك الموارد المالية الداخلية الناتجة عن إعادة الاستثمار الجزئي أو الكل للأرباح المحققة وكذا مخصصات الاهتلاكات والمؤنات. [5]

مؤشرات التمويل الداخلي:

نسبة الملكية: النسبة المئوية التي تمثّل حصة أو ملكية شخص أو كيان في شركة أو مشروع ما. تعكس هذه النسبة حجم الملكية التي يمتلكها الفرد أو الكيان من إجمالي حقوق الملكية في الشركة. تُستخدم هذه النسبة لتقييم مدى سيطرة المالكين على الشركة وتحديد حقوقهم ومسؤولياتهم. [10]

ويمكن حساب نسبة الملكية كالتالي:

$$\text{نسبة الملكية} = \frac{\text{عدد الأسهم المملوكة}}{\text{إجمالي عدد الأسهم}} * 100$$

نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات ETA: هي نسبة مالية تُستخدم لقياس مدى اعتماد الشركة على رأس المال المملوك (حقوق المساهمين) في تمويل أصولها مقارنةً بالتمويل من مصادر خارجية مثل الديون. [12]

وتقاس نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات كالتالي:

$$\text{نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول}} * 100$$

ثانياً: التمويل الخارجي (القصير وطويل الأجل):

يقصد بالتمويل قصير الأجل تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من الغير وتلتزم بردها خلال فترة لا تزيد عن السنة عادة، وتكون تلك الأموال موجهة لنشاط الاستغلال وتكون متاحة للمستثمر أو للمؤسسة قصد تمويل الفرص الاستثمارية المتاحة كونها تمثّل التزاماً قصير الأجل على المؤسسة ويتعين الوفاء بها خلال سنة. أما التمويل طويل الأجل، فقد تلجأ المؤسسة إليه لتغطية النشاطات الاستثمارية التي تقوم بها لفترة طويلة، وتتعدد مصادر التمويل طويلة الأجل وتتمثل في القروض طويلة الأجل التي تحصل عليها الشركة من

المؤسسات المالية، السندات التي تصدرها الشركة، الأسهم وهنا تجدر الإشارة إلى أنه ليس شرطاً على أي شركة الاعتماد على كل هذه المصادر التمويلية، وإنما تقوم كل شركة باختيار مصادر تمويلها حسب طبيعة مشروعاتها. [5]

مؤشرات التمويل الخارجي:

معدل المديونية: نسبة مالية تقيس مدى اعتماد الشركة على التمويل بالديون مقارنة بإجمالي أصولها. [13]
ويمكن حساب معدل المديونية كالتالي:

$$\text{معدل المديونية} = \text{مجموع المطلوبات (الديون)} \div \text{مجموع الأصول} * 100$$

نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول: هي نسبة مالية تُستخدم بشكل أساسي في تحليل أداء المصارف، وتقيس إلى أي مدى تموّل الودائع البنكية (مثل ودائع العملاء) إجمالي أصول المصرف. [12]
وتقاس نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول كالتالي:

$$\text{نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول} = \text{إجمالي الودائع} / \text{إجمالي الأصول} * 100$$

ثالثاً: مفهوم الأداء المصرفي: The concept of banking performance

يعد الأداء المصرفي من أهم الموضوعات وذلك لأن نجاح أي مصرف يرتبط بمستوى كفاءة وفاعلية أداء نشاطه لذلك نجد إن الأداء يعد الجانب الأساسي الذي يركز حوله جهود المديرين كونه يشكل أهم أهداف المؤسسة. ويعرف الأداء المصرفي على أنه: النتيجة النهائية للأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المصرف لتحقيق الأهداف الموضوعية في ضوء الموارد المتاحة وتعكس هذه النتائج حالة المصرف خلال مدة زمنية معينة. [7]

رابعاً: مؤشرات الأداء المصرفي: Banking performance indicators

تعد الربحية من أهم مؤشرات الأداء المصرفي التي تعتمد عليها المصارف لتقييم أدائها وكفاءتها في استخدام الموارد المتاحة لتحقيق العوائد. فهي تمثل القدرة على تحقيق أرباح من الأنشطة التشغيلية، وتُظهر مدى نجاح المصرف في تحقيق أرباح صافية بعد تغطية التكاليف والمصروفات.

وتعرف الربحية على أنها: هي قدرة المصرف على تحقيق زيادة في الأصول المستثمرة، والزيادة النقدية التي يحققها أصحاب رؤوس الأموال باعتبارها تمثل الفرق بين النقد المدفوع على شراء عناصر الاستثمار المتمثلة بالفوائد المدفوعة على الودائع وبين النقد المقبوض على بيع عناصر الاستثمار وهي القروض والتسهيلات الائتمانية متمثلة بالفوائد المقبوضة " [8]

خامساً: مؤشرات الربحية: Profitability indicators

يتم حساب الربحية بعدة نسب ولكن النسب الأكثر شيوعاً هي:

- عدل العائد على الأصول: يوضح كيفية استخدام الأصول لتوليد الأرباح ويعطي فكرة عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول. [12]

ويمكن حساب معدل العائد على الأصول كالتالي:

$$\text{معدل العائد على الأصول ROA} = \text{الربح} / \text{إجمالي الأصول} * 100$$

- معدل العائد على حقوق الملكية: يظهر ربحية الأموال الخاصة، ويشير إلى المدى الذي تساهم به الرافعة المالية في زيادة ثروة المساهمين كنتيجة لاستثمار أموالهم وتحملهم المخاطر. [9]

ويمكن حساب معدل العائد على حقوق الملكية كالتالي:

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية ROE} = \text{صافي الدخل} / \text{متوسط حقوق الملكية} * 100$$

الإطار العملي:

البيانات المالية الخاصة بالمصارف محل الدراسة:

١- مصرف قطر الوطني:

الجدول (١) البيانات المالية الخاصة لمصرف قطر الوطني

التمويل الداخلي	التمويل الخارجي		الربحية		السنة
	الودائع / إجمالي الأصول	معدل المديونية القروض / إجمالي الأصول	العائد على حقوق الملكية	العائد على الأصول	
نسبة الملكية حقوق المساهمين / إجمالي الأصول	%١٧.٨٦	%٢٦.٠٢	23.48%	17.37%	٢٠١٥
	%١٩.٢٧	%٢٠.٧٧	36.21%	28.69%	٢٠١٦
	%٢٥.١٤	%٢٢.٠٤	33.38%	26.02%	٢٠١٧
	%٢٧.١٧	%٢٧.٢٧	-17.29%	-12.58%	٢٠١٨
	%٣١.٣٥	%٢٩.٧٧	0.83%	0.58%	٢٠١٩
	%٢٤.٤٥	%٣٣.٣٩	2.44%	1.63%	٢٠٢٠
	%٢٤.٧٧	%٢٦.٠٠	50.33%	37.25%	٢٠٢١
	%٢٥.٨٠	%٢٧.٥٨	17.52%	12.68%	٢٠٢٢
	%٢٥.١٦	%٢٧.٥٣	75.88%	54.99%	٢٠٢٣

المصدر: تقارير أداء لمصرف قطر الوطني عبر الموقع الإلكتروني للمصرف.

٢- مصرف سورية والخليج:

الجدول (٢) البيانات المالية الخاصة لمصرف سورية والخليج

التمويل الداخلي	التمويل الخارجي		الربحية		السنة
	الودائع / إجمالي الأصول	معدل المديونية القروض / إجمالي الأصول	العائد على حقوق الملكية	العائد على الأصول	
نسبة الملكية حقوق المساهمين / إجمالي الأصول	%٨٩.١٩	%٦٥.٨٥	-5.94%	-2.72%	٢٠١٥
	%٨٩.٣٧	%٩٦.٥٦	-135%	-2.03%	٢٠١٦
	%٩٢.٢٤	%٩٨.٨٠	-207%	-5%	٢٠١٧
	%٩٤.٤٧	%٩٨.٨٨	-261%	-2%	٢٠١٨
	%٨٠.٤٥	%٨٢.٥٦	-9%	-3%	٢٠١٩
	%٨١.٤٥	%٨٤.٤٨	84%	13%	٢٠٢٠
	%٦٩.٤٨	%٨٥.٧٨	64%	9%	٢٠٢١
	%٧٦.٩٤	%٨٦.١٩	24%	3%	٢٠٢٢

٢٠٢٣	17%	73%	%٧٦.٢٢	%٦٧.٤٠	%٢٣.٧٧
------	-----	-----	--------	--------	--------

المصدر: تقارير أداء مصرف سورية والخليج عبر الموقع الالكتروني للمصرف.

لمحة عن محل الدراسة:

تعمل المصارف الخاصة التقليدية في سورية منذ عام ٢٠٠٤ وذلك بناءً على المرسوم رقم ٢٨ لعام ٢٠٠١ الذي سمح بإحداثها، وتمارس نشاطها تحت إشراف مصرف سورية المركزي ومراقبته وفقاً لأحكام قانون النقد الأساسي رقم ٨٧ لعام ١٩٥٣ وتعديلاته بالقانون رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٢ وأنظمة القطع الفرعية.

لمحة عن مصرف سوريا والخليج: هو مصرف خاص يعمل في السوق المصرفية السورية، تأسس بموجب المرسوم التشريعي رقم ٢٨/ لعام ٢٠٠١ الذي سمح بإنشاء مصارف خاصة في سوريا. بدأ المصرف نشاطه رسمياً في عام ٢٠٠٦، ويُعد من المصارف التجارية التي تقدم مجموعة شاملة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات.

أهداف المصرف:

- تقديم خدمات مصرفية متطورة تتماشى مع المعايير الدولية.
- دعم التنمية الاقتصادية المحلية من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- استخدام التكنولوجيا المصرفية الحديثة لتعزيز جودة الخدمة.

خدماته تشمل:

- الحسابات الجارية والتوفير.
- بطاقات الدفع والائتمان.
- القروض الشخصية والتجارية.
- خدمات الإنترنت والموبايل البنكي.
- الحوالات المالية الداخلية والخارجية.

يعمل المصرف على توسيع شبكة فروعه في مختلف المحافظات السورية ويحرص على تدريب كوادره بشكل مستمر لضمان جودة الخدمة.

لمحة عن مصرف قطر الوطني - سورية - QNB سورية

مصرف قطر الوطني - سورية: هو فرع من مجموعة **QNB Group**، أحد أكبر المؤسسات المصرفية في الشرق الأوسط وأفريقيا. تم تأسيس المصرف في سوريا عام ٢٠٠٩ تحت اسم "بنك سوريا والمهجر"، ثم تم تغيير الاسم إلى "QNB سورية" بعد استحواذ مجموعة QNB على حصة كبيرة من المصرف.

رؤية المصرف:

- أن يكون شريكاً مصرفياً رائداً في تقديم خدمات مالية ذات جودة عالية.
- المساهمة في تعزيز القطاع المالي السوري من خلال الاستثمار والتمويل المسؤول.

خدمات المصرف تشمل:

- الحسابات المصرفية للأفراد والشركات.
- القروض والتسهيلات الائتمانية.
- خدمات التجارة الدولية.

• الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والجوال.

• بطاقات الائتمان والدفع.

يستفيد المصرف من شبكة QNB العالمية من حيث الخبرة، وأدوات الامتثال، والتكنولوجيا المصرفية،

مما يساهم في رفع مستوى الخدمات المصرفية في السوق السورية.

اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية على : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التمويل الخارجي وبين الربحية

كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

الجدول رقم (٥) معامل الارتباط ومعامل التحديد بين التمويل الخارجي وبين ربحية المصارف

٥

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.967 ^a	.935	.924	.01135

a. Predictors: (Constant), التمويل الخارجي

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم(٥) نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون قيمته(٠.٩٦٧) وقيمة معامل

التحديد(٩٣.٥%)، وهذا يدل على التمويل الخارجي يفسر ٩٣.٥% من التباين في ربحية المصارف محل

الدراسة .

الجدول رقم (٦) تحليل التباين المتغير التمويل الخارجي ومتغير ربحية المصارف

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	.011	1	.011	86.000	.000 ^b
	Residual	.001	6	.000		
	Total	.012	7			

a. Dependent Variable: الربحية

b. Predictors: (Constant), التمويل الخارجي

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم(٦) نلاحظ أن $F=86.000, Sig=0.000$

بما أن قيمة (Sig) أصغر من ٠.٠٥ وهذا يدل على أن النموذج صالح للتنبؤ بقيمة المتغير

التابع وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين التمويل الخارجي و ربحية المصرف.

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
		1	(Constant)	.555	.004	
	التمويل الخارجي	-.096-	.010	-.967-	-9.274-	.000

a. Dependent Variable: الربحية

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

نلاحظ من الجدول السابق(٧) أن معادلة الانحدار الخطي البسيط:

ربحية المصرف = $+.000 + (-0.096) * \text{التمويل الخارجي}$

نلاحظ من هذه المعادلة أن قيمة ميل الانحدار قيمة سلبية (-٠.٠٩٦) فهذا يدل على أنه كلما انخفضت نسبة التمويل الخارجي بمقدار (١%) فإن ربحية المصارف محل الدراسة تزيد بمقدار (٠.٠٩٦%).

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية على : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التمويل الداخلي وبين الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

الجدول رقم(٨) معامل الارتباط ومعامل التحديد بين التمويل الداخلي وبين ربحية المصارف				
Mode 1	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.930 ^a	.864	.841	.16498
a. Predictors: (Constant), التمويل الداخلي				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم(٨) نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون قيمته (٠.٩٣٠) وقيمة معامل التحديد (٠.٨٦٤)، وهذا يدل على التمويل الداخلي يفسر ٨٦.٤% من التباين في ربحية المصارف محل الدراسة .

الجدول رقم (٩) تحليل التباين المتغير التمويل الداخلي ومتغير ربحية المصارف						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.038	1	1.038	38.147	.001 ^b
	Residual	.163	6	.027		
	Total	1.202	7			
a. Dependent Variable: الربحية						
b. Predictors: (Constant), التمويل الداخلي						

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم(٩) نلاحظ أن $F=38.147, Sig=0.001$

بما أن قيمة (Sig) أصغر من ٠.٠٥ وهذا يدل على أن النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين التمويل الداخلي وربحية المصرف.

الجدول رقم(١٠) نموذج الانحدار البسيط لأثر التمويل الداخلي على ربحية المصارف						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-4.014-	.651		-6.167-	.001
	التمويل الداخلي	9.551	1.546	.930	6.176	.001
a. Dependent Variable: الربحية						

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

نلاحظ من الجدول السابق (١٠) أن معادلة الانحدار الخطي البسيط:

$$\text{ربحية المصرف} = (-٤.٠١٤) + (٩.٥٥١) * \text{التمويل الخارجي}$$

نلاحظ من هذه المعادلة أن قيمة ميل الانحدار قيمة إيجابية (٩.٥٥١) فهذا يدل على أن كلما زادت نسبة التمويل الداخلي بمقدار (١%) كلما زادت ربحية المصرف بمقدار (٩.٥٥١%).

اختبار الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية على : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التمويل وبين الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

الجدول رقم ١١ معاملات الارتباط ومعامل التحديد بين استراتيجية التمويل ربحية المصارف				
Mode 1	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.861 ^a	.742	.699	.22739

a. Predictors: (Constant), استراتيجية التمويل

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم (١١) نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون قيمته (٠.٨٦١) وقيمة معامل التحديد (٧٤.٢) وهذا يدل على أن استراتيجية التمويل تفسر ٧٤.٢% من التباين في ربحية المصارف محل الدراسة.

الجدول رقم ١٢ تحليل التباين بين متغير استراتيجية التمويل ربحية المصارف						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.891	1	.891	17.240	.006 ^b
	Residual	.310	6	.052		
	Total	1.202	7			

a. Dependent Variable: الربحية

b. Predictors: (Constant), استراتيجية التمويل

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

من الجدول السابق رقم (١٢) نجد أن $F=17.240, Sig=0.006$

بما أن قيمة (Sig) أصغر من ٠.٠٥ وهذا يدل على أن النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين استراتيجية التمويل وربحية المصرف.

الجدول رقم (١٣) نموذج الانحدار البسيط لأثر التمويل الداخلي على ربحية المصارف						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	11.174	2.695		4.146	.006
	استراتيجية التمويل	-21.916-	5.278	-.861-	-4.152-	.006

a. Dependent Variable: الربحية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار ٢٣.

نلاحظ من الجدول السابق (١٣) أن معادلة الانحدار الخطي البسيط:

$$\text{ربحية المصرف} = (11.174) + (-22.916) * \text{استراتيجية التمويل}$$

نلاحظ من هذه المعادلة أن قيمة ميل الانحدار قيمة سلبية (-٢٢.٩١٦) فهذا يدل وجود أثر عكسي

لاستراتيجية التمويل على ربحية المصارف محل الدراسة.

النتائج:

- يوجد أثر قوي ذو دلالة إحصائية سلبية لاستراتيجية التمويل الخارجي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.
- يوجد أثر قوي ذو دلالة إحصائية إيجابية لاستراتيجية التمويل الداخلي على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة

- يوجد أثر قوي ذو دلالة إحصائية سلبية لاستراتيجية التمويل على الربحية كأحد مؤشرات الأداء المصرفي للمصارف التجارية الخاصة محل الدراسة.

الاستنتاجات:

- إن استراتيجية التمويل الخارجي في المصارف محل الدراسة هي استراتيجية ضعيفة لما لها من أثر سلبي على ربحية هذه المصارف
- إن استراتيجية التمويل الداخلي في المصارف التجارية الخاصة محل الدراسة هي استراتيجية جيدة لما لها من أثر إيجابي على ربحية هذه المصارف
- بما ان استراتيجية التمويل في المصارف التجارية الخاصة محل الدراسة لها أثر سلبي معنوي على ربحية هذه المصارف فهذا يدل على أن استراتيجية التمويل الخارجي متغلبة على استراتيجية التمويل الداخلي

التوصيات

- ضرورة إعادة النظر باستراتيجية التمويل الخارجي في المصارف محل الدراسة
- ضرورة تعزيز الاعتماد على استراتيجية التمويل الداخلي في المصارف محل الدراسة.
- القيام بدراسات مستقبلية تخص متغيرات البحث على سبيل المثال:
 - ❖ أثر استراتيجية التمويل الداخلي على الأداء المالي للمصارف الخاصة
 - ❖ دراسة تحليلية لاستراتيجية التمويل في المصارف الخاصة في سورية و المصارف الخاصة في الإمارات(دراسة مقارنة)

المراجع:References

- 1- Salahuddin & Achouri, *Crowdfunding platforms as a promising alternative to financing SMEs* Araa Journal of Economic and Administrative Studies, 2710-8848 :ISSN-P, Mohamed Boudiaf University in Msila, Algeria, 2023.
- 2- Abdullah & Hakim, 2021, *Venture capital financing strategies for startups in Algeria*, Faculty of Economics, Business and Management Sciences, Journal of Contemporary Business and Economic Studies, Vol. 4, Number 2 Algeria, 2021.
- 3- Pria & Amri, *Analysis of the effect of funding strategy on the company's financial performance at pt jasamarga transjawa tol*, Journal of Syntax Literate, Vol. 9, Issue 3, Indonesia, 2024.
- 4- Jabari, *Crowdfunding is an emerging mechanism to address the startup funding dilemma with reference to the case of Algeria*, Oum El Bouaghi University, Opinions for Economic and Administrative Studies, Vol. 4, Issue 2, Algeria, 2022.
- 5- Bo Sfaf, *The impact of financing strategies on the general liquidity ratio*, Abdelhamid Mehri University, Qabas Journal of Humanities and Social Studies, Vol. 8, Issue 1, Algeria, 2024.
- 6- B. Sayed, *The relationship between leverage and corporate financial performance*, Zagazig University, Journal of Business Research, Vol. 46 No. 4, Vol. 8, Issue 1, Algeria, 2024.

- 7- A. Abdel-Wahab, H. Faeq Wahib Al-Zubaidi, *The Electronic Payment System and Its Impact on the Efficiency of Banking Performance, An Applied Study in a Sample of the Iraqi Banking Sector*, Journal of Accounting and Financial Studies, Issue 51, p. 22 Iraq, 2020.
- 8- H. Ahmed, M. Dabik, *The Relationship between the Implementation of the Capital Adequacy Standard According to the Basel Committee's Recommendations and the Profitability of Local Commercial Banks in Palestine*, a thesis submitted as part of the requirements for a Master's degree in Accounting and Finance, Department of Accounting and Finance, Faculty of Commerce, Islamic University of Gaza, 2008.
- 9- E. Tabbakh, *Adequate Capital Contribution on Equity Spread in Islamic Banks "A Case Study of the Impact on Islamic Banks During the Period: 2010-2016"*, Algerian Journal of Economic Development, Vol. 6, Issue 2, pp. 259-272, Algeria, 2019.
- 10- F. Desouki, *The impact of ownership structure on corporate financial performance*, Al-Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 15, Issue 2, Egypt, 2025.
- 11- S. Fadily, *The impact of off-balance sheet items on the profitability of commercial banks - a case study of a group of Algerian commercial banks during the period 2012-2018*, Vol. 7, Issue 2, Pages 447-466, Algeria, 2021.
- 12- R. Zoubari, *Capital structure based on specific options Listed on the Damascus Stock Exchange. Securities texts*, Al-Baath University Journal, Volume 45, Issue 27, Syria, 2023.
- 13- H. Al-Tarawneh, *The impact of financial ratios on determining cash dividend distribution policy in Jordanian commercial banks*, Scientific Journal of the Faculties of Commerce Sector at Al-Azhar University, Vol. 10, Issue 1, Jordan, 2013.